Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نبتت فيه بطمة قوية تكاد أغصانها تحجب المغارة. قال أبو منصور:

« دخلتها مراراً . أما تسلق الصخر من تحتها فلا يخلو من المغامرة . لكنه لا يستحيل على جبليّ مثلك . وهل العيش ، يا صاحبي ، إلا مغامرة دائمة ؟ »

بعد قليل ودّعني أبو منصور . وكدت أخسر صداقته عندما رفضت قبول الحجل الجريح هدية منه قائلاً إنّني أوثر التمتع بمنظر الحجل دارجاً على الصخور، وبكرّات صوته مناجياً خليلته مع الفجر وبعد الغروب، على التمتع به جيفة محشوة بالألم أحشو بها جانباً من جوفي . فقد اشتم في قولي تأنيباً له ، وإن لطيفاً، واستخفافاً بشهرته كصياد ، وتجديفاً على الله الذي حلّل للإنسان قتل بعض الطير والحيوان والاستمتاع بلحومها .

ما كاد وقع خطوات الناطور يموت في أذني، وقامته المديدة تحتجب عن ناظريّ، حتى رحت أرسم خطة للوصول إلى المغارة. فآناً أحجم وآناً أقدم . وأخيراً تغلبتُ على المخاوف ورحتُ أتسلق . أما قال أبو منصور إن الحياة مغامرة دائمة ؟

لقد نجحت مغامرتي وكانت نتيجتها فوق ما كنتُ أتصوّر بكثير . فما دخلت المغارة حتى وجدتني في بهو فسيح مستدير